

الخلاصة

الأصل أن تقام الدعاوى المدنية أمام المحاكم المدنية, وذلك لاختصاص هذه المحاكم بنظرها, إلا أن المشرع أجاز استثناءً للمدعي بالحق المدني أن يقيم دعواه المدنية الناشئة عن الجريمة أمام المحاكم الجزائية تبعاً للدعوى الجزائية, وذلك لاعتبارات تتعلق بمصلحة المدعي بالحق المدني من جهة, وتحقيق العدالة والسرعة التي تقتضيها المصلحة العامة للبت في الدعاوى من جهة أخرى, فللمدعي بالحق المدني حرية الاختيار في إقامة دعواه المدنية للمطالبة بالتعويض عما أصابه من ضرر من الجريمة أمام القضاء الجزائي, أو أمام القضاء المدني, كما منح المشرع للمدعي بالحق المدني الحق في ترك دعواه المدنية المرفوعة تبعاً للدعوى الجزائية أمام المحاكم الجزائية, والترك يعني أن يتخلى المدعي بالحق المدني عن الاجراءات في إقامة الدعوى المدنية أمام المحاكم الجزائية بما في ذلك عريضة الدعوى من دون أن يتخلى عن حقه في المطالبة بالتعويض عن الضرر الذي أصابه من الجريمة, وله الحق في إقامة دعواه المدنية أمام المحاكم المدنية للمطالبة بالتعويض, ويترتب على ذلك الغاء الآثار المترتبة على رفع الدعوى المدنية أمام المحاكم الجزائية كافة ويعود الخصوم الى الحالة التي كانوا عليها قبل إقامتها, من دون أن يؤثر الترك على إجراءات الدعوى الجزائية التي تبقى مقامة أمام المحاكم الجزائية على الرغم من ترك المدعي بالحق المدني لدعواه المدنية, ذلك لأن الدعوى الجزائية ملك للمجتمع فلا يؤدي ترك المدعي بالحق المدني لدعواه المدنية الى انقضاء الدعوى الجزائية, والترك جائز في جميع مراحل الدعوى الجزائية, وعلّة الاعتراف للمدعي بالحق المدني بهذه الصفة في ترك الدعوى المدنية أمام المحاكم الجزائية المرفوعة تبعاً للدعوى الجزائية أن الدعوى المدنية ملك له, ومن ثم يحق له أن يتصرف بها, والترك يُعدُّ صورة لهذا التصرف, وعليه فإن الترك يجب أن يكون صادراً عن إرادة حرة مختارة, حيث يقع الترك بإرادة المدعي بالحق المدني وحده, من دون أن يتوقف على

قبول الخصم الآخر ,وبهذا فإن ترك الدعوى المدنية لا يعد من النظام العام , وإنما مقرر لمصلحة الخصوم وعلى من وجد الترك لمصلحته أن يثبته .

ومن الجدير بالإشارة أن الترك نوعان صريح , و يشمل ترك الدعوى المدنية سواء كان أمام المحاكم الجزائية أو المحاكم المدنية , أو ضمني وهذا النوع من الترك لا يكون الا في حالة ترك المدعي بالحق المدني لدعواه المدنية أمام المحاكم الجزائية .